النحو بين التعليم والتخصص

الدكتور/ مد خان(*)

النحو هو انتحاء ت كلام العرب من تصريف وإعراب (1). تلك غايته التعليمية ال صرح ا ابن جـ منذ القرن الرابع ا جري، وما زالت هي غايتنا ن. دف إ صيلها لنتمكن من ضبط كلامنا ضبطا يوافق قوان اللغة العربية.

فهل بلغنا الغاية؟ وما بالنا إذا التقينا اشتكى بعضنا لبعض من تد ا ستوى التعليمي ورجعنا باللائمة على النحو والنحاة؟ على الرغم من أننا نتفق يعا على ضعف التعليم تلف مراحله وليس ادة وضع أحسن حالا من مادة أخرى نفوس الطلبة.

وعندما رجعت بالسؤال إ نفسي قلت: هل من سبيل للارتقاء بالنحو العر ؟ ما سر الضعف الذي يلازم طلابنا قسم اللغة العربية بله الأقسام الأخرى؟ أيعود الضعف إ الأستاذ أم إ الطالب أم إ ا ادة؟ أهو طبيعة ا ادة أم منهجها؟

لا أزعم أ سأجيب عن كل الأسئلة، ولكن حسـ أن أ دث عن ا ادة ال درستها سنوات عدة، وحاولت أن أقر ا إ الطلبة، وأعدت فيها التجارب ونوعتها وحصلت على نتائج متفاوتة من سنة إ أخرى ومن فئة طلابية إ أخرى...

إن ادة النحو أ ية ك ى تكوين ا تعلم و اصة الطالب الأقسام اللغوية والأدبية وبقية فروع العلوم الإنسانية. فهي ميزان القوة والضعف بيئة ا تعلم . وأول ما يظهر الضعف يظهر على لسان ا تكلم، ومن هنا كان ا طأ النحو أول ما يلاحظ، ولكن ما قيمة الدرس النحوي إذا كان هو يعلّم الصواب وا واد الأخرى دمه؟

يرمى النحو بكيل واف من التهم دو ا وجه حق، وهي تنم عن جهل ا الأ اء من جفاف كل لغات العا ، ولو التقى ا ختصون دورياً لدراسة قضايا النحو وتبادلوا الرأي فيه، وقدموا التجارب ليستفيد بعضهم من بعض ا كانت هذه ا ال بلادنا، وإن الأمر د خط إذا نستدرك أوضاعنا التعليمية والعلمية.

أود أن يكون هذا البحث إثارة علمية وار جاد يتواصل ا ستقبل، ويشارك فيه ا ؤهلون من أساتذة وباحث ، ويقدموا أفضل ما يرون تدريس مادة النحو العر . وإننا لا ندعو إ تغي حقائقها أبدا إ ا كل ما ندعو إليه هو تيس الطرق والأساليب ال نتعاطاها ا بدءا من صياغة ا ادة وشواهدها و اول

(*) جامعة عنابة - ا ركز البسكرة - ا زائر

أن تكـون قريبة من ا ياة ا عاصرة وأن نلزم الطالب بـأن تكون تلك القواعد على لسانه دائما لتصـ لغة طـبيعية. وهـذا أمـر موكول لكل الأساتذة بأن لا يسـمحوا لأنفسهم ولا لطلبتهم التحدث بغ العربية الصـحيحة. ويكفـي ابتذالا من قولنا: لا يهمنا إلا الفكرة !

إن عملنا هذا لا يتعدى أن يكون إشارة إ مدخل مـنهجي لـتدريس ا ـادة داعيا إ إعادة تصنيف الكـلمات صـرفيا وتوزيعها وظيفيا سب دور كل كـلمة ا مـلة ويقـلل مـن سلطان ا وازات والاحـتمالات، وأن يـتعامل مـع العلامة الإعرابية بصـفتها ظاهـرة صوتية (وليست خفية) تستوجبها العلاقـات الـنحوية للتمييز بـ الوظائف داخل كل تـركيب. ومـا علامات الإعراب إلا ثلاث: الضمة للإسـناد وتوابعـه والكسـرة للإضافة والفتحة ا عدا ا (2).

وإذا عدنـا إ الـبحث عن عوامل نشأة النحو العر ألفيناها ثلاثة: علمية واجتماعية وحضارية و مقدمـتها ظاهرة اللحن الذي بدأ يشيع على الألسنة بسبب اختلاط العرب بغ هم من الأمم الأخرى الذين أسـلموا. واللحن يتجلى الإعراب أكثر من غ ه لذلـك استقر الأذهان أن اللحن هو الفة حركة آخر الكلمات ا لا يوافق ت كلام العرب.

إن الإعـراب مـن أخص خصائص العربية، ولا مـندوحة عـن اعتماد حركاته للتمييز بـ الوظائف الـنحوية العمـوم وإلا كان ا نطوق ضربا واحداً لا يتـبين إذا اثلت الأشكال. وكيف لا؟ والإعراب فرع ا ع كما يقال.

لقـد نشـأ النحو العر رحاب النص القرآ ومن أجل خدمته تلاوة وفهما، وما لبث أن توسعت دائرة الاهتمام اللغوي، فشملت النص الأد عموما، والنص الشعري خصوصا فكان تعليميا بالدرجة الأو لـتحقيق رغبة ا سلم بلوغ ا ماثلة الاجتماعية. والـلغة مـن أكـ ا واجز بـ فئات ا تمع. و ا توسـعت ـالات البحث اشتد التنافس على مقام الصـدارة العلمية بـ أبناء الأمة الواحدة، فنبغ منهم أئمة كل علم.

لا جـرم إن بـدأ النحو ضبطا للنصوص وتقو ا لألسنة ا تعلم الذين قصرت م سليقتهم، تدرج التحليل والتعليل إ أن وصل إ نظريات ـريدية يتـبارى فيها ا تخصصون فتأسست مدارس تلفة رؤاها ومناهجها وذلك شأن كل العلوم.

مـن هـنا كان للنحو مستويان: مستوى تعليمي ومسـتوى صصي، و ا التراث حشد واحد من القوانـ والقواعد ا استنبطها العلماء من جات القـبائل العربية تمعة: شعرها ونثرها، ومن القرآن الكر وقراءاته ا ختلفة، وصبت على شاكلة واحدة، فظهـر مـا كن أن يسمى بالقاعدة النمطية ا هي القاسـم ا شـترك بـ الناطق بلغة واحدة، ولكنها مذيـلة ا خرج عنها. فقالوا: لغة شاذة أو رديئة أو جـة أو ضـرورة شعرية... إ فنتج خلط بـ ما يتعـلمه الناس لعصمة ألسنتهم من ا طإ وفق الكلام

العـر ، وبـ ما هو ليل لظواهر أسلوبية تفرد ا شـاعر مـن دون خلقه، أو ما هو تفس لآية قرآنية ركـبت بأسلوب معجز يتحدى فصحاء العرب. فما هـذا إلا يز خاص لا كن أن يص عاما متبعا ولو درسـناه أبـد الدهـر: قال سيبويه: " وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم اولون به وجها. وما وز الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا" (3)

إن موروثنا النحوي يتضمن القواعد العامة للكلام العـر ، كما يتضمن إشارات ليلية لنصوص قرآنية وشعرية وغ ها كن أن يطلق عليها النحو ا ما أو الأسـلو أو يطـلق على بعضها النحو الاحتما أو ا ـوازي، والاستحا وغ ها من مستويات الأ اء. ولكـن ما تاجه ا تعلم مراحله الأو من التعليم هـو القواعـد الـنمطية ا شتركة ال يستعملها كل ا تكـلم بلغة واحدة حيا م الاجتماعية تواصلا وإبلاغـا. ـتاج بعضـهم-إذ ارتقى- إ و متخصـص يرتكـز على السابق، وهو أفيد إ طلبة اللغات والآداب، فيبين م الوجوه ال تفرد ا القرآن الكـر أو عدل إليها بعض الشعراء أو القبائل، فينشأ مـن ذلك كله منهج النحو الأسلو يعتمد ليل الظواهر لا تقعيد القواعد، ويبين ا ظاهر ال تفرد ا هذا أو ذاك ا يعد نتاجا فرديا لا يرقى إ التعميم. إذ لا يعمـم إلا ما كان نتاجا عيا يفرض قوانينه على ا ميع.

اشـتغل اتنا بقرينة الإعراب، وهي ليست القرينة الوحيـدة بصفتها أثرا صوتيا دثه مؤثر أطلقوا عليه مصطلح (العامل)، وألفوا كث ا من الكتب العوامل بـلغ عددهـا عند ا رجا (مائة)، وهكذا ب ونا عـلى نظرية العامل وهي مفيدة جوانبها التعليمية ولكن دو ا إيغال فيها أو مغالاة تطبيقها وتعميمها من و التنازع والاشتغال... وحددوا للإعراب لا فكان ماله ل وما ليس له ل، واضطرب ا تعلم التفريق بينهما طويلا، وما كانت ا اجة تدعو إليه ولا إ الإعـراب التقديري وا لي-والفكرة افتراضية- فليس من النجاعة التربوية تعميمها.

إ م لاحظوا ظهور علامات الإعراب ظهورا كاملا فقـالوا الاسم ا تمكن الأمكن أو ا تصرف، وظهورا جزئيا فقالوا ا تمكّن أو غ ا نصرف ويقابلها ا بنيات عندما تلازم حالة واحدة. فا ركات الثلاث لا تظهر على ا قصور للتعذر ولا على ا ضاف إ ياء ا تكلم لاشـتغال ا ـل. ولا تظهر الضمة ولا الكسرة على ا نقوص للثقل... إ فما فائدة تقدير العلامة الإعرابية بالنسـبة إ ا تعـلم ؟ ألا تـراهم يثقلون ألسنتهم بتدريبات تقنية لا تقوم ألسنتهم؟

إن الوظيفـة الـنحوية تدل عليها عدة قرائن منها حـركة الإعـراب والرتبة وبنية الكلمة وغ ها من القرائن. وما الإعراب إلا ظاهرة صوتية تتغير من حال إ حـال بسـبب العلاقـات السياقية ب ضمائم التراكيب. فإذا انعدمت بسبب وضعي كا قصور مثلا أو صو كا ضاف إ ياء ا تكلم فما فائدة تقديرها؟

الواقع هو تقدير مفترض (لوجود معدوم أصلا) لا يتصـور إلا ا يال. واللغة مادة لفظية وإعرا ا

ظاهـرة صـوتية فلا حاجة للمتعلم بأن يبحث عنها، ولا أن يـلزم نفسه بذكرها، لأ ا لا تقوم لسانه ولا تصوب اعوجاجه.

أراد ـاة البصـرة أن يكـون لقواعد النحو من الاطـراد ما يعصم الألسنة من ا طإ، وما يبعدها عن التوسـع والتحرر. وما خرج عما قرروه أسقطوه من هيكـل الـنحو، وحكموا بشذوذه ورداءته، وقاموا بتوجيهه ما شاء م التمحل التعليم، ولو عا وه إطـاره الأسـلو ا وقعوا ا صومة بينهم وب الشعراء- وقصصهم مشهورة كتب الأدب واللغة- ومـنهم ابن أ اسحق ا ضرمي (4) وتلاميذه الذين أرادوا أن يـلزموا الشـعر قواعدهـم الا استنبطوها بالاسـتقراء من الكلام العر . أ يعلموا أ ا قواعد قياسـية للمتعـلم ؟ أما الشاعر فدأبه أن يتجاوز هذه الأ اط ا وصوفة الكتب، و اول دوما كسر القيود ! فيسـوقه طبعه وموهبته إ الفة ا ألوف ليتفرد الإبلاغ.

إننا إذا اقتنعنا بأن للشعر أساليبه ودروبه ومناهجه ونقاده كان أفضل لأبنائنا لينهضوا بلغتهم. وطلبتنا لن يتمكنوا من استعياب (و الشعر) وكل أساليبه. فهي مظاهـر خاصة بالإبداع ولا تلميذنا بقادر على إدراك (و القرآن)... فكل ذلك إجهاد لذهن ا تعلم وتبديد هـوده. فـليس قدور كل الناس أن يعرفوا ذلك ويتمثلوه، وأن ينطقوا ثله أبداً.

هـذه هـي البصرة الا حصرت النحو قواعد مسـتقرة إ حـد مـا، وامتاز شيوخها بالتشدد القياس، و يدونوا إلا ماتفوه به الفصحاء من العرب وثـبت اطراده. غ أ م مقابل هذا ا نهج التعليمي أفـرطوا ـريج ما خالف قواعدهم وتعسفوا الـتقدير كث ا وجعلوه من سنن النحو، فلو نتمكن مـن معـرفة ا ركة ا قدرة، وعلة خفائها لعد ذلك ضـعفا ويا يذم به ا تعلم. وصار من العس التخلي عـن هذا الإطار الصارم، واستحال تعديله ضربا من ا غامـرة الفاشـلة بيـئة ا درس وكادت ا قولة تصدق فينا، وهي : إن النحاة العرب يعودوا قادرين على ديد ماد م.

إن ما يوجد من صلة افتراضية ب النحو وعلاماته الظاهرة وتقدير ا عدوم منها والتخلي عن هذا أو عن بعضـه على الأقل ا رحلة الأو من شأنه أن ييسر دراسـة النحو للمتعلم ، كما يصبح التخلي عن لغة الشـعر ضـرورة تعلـيمية تقتضيها أوضاعنا هذه ا رحـلة. و ـاول أن نقدم تلك ا سائل ا ختلفة من قضـايا وية الشعر مثلا أقسام متخصصة جدا، و كـن أن ندرجها ضمن مواد أخرى كالأسلوبية أو نظـريات الشعر أو لغته... ا هم أن ندرك أ ا ليست مـن مادة قواعد النحو الا تدرس فيها الأ اط العامة الا يشترك فيها كل ا تكلم . وهذه الفكرة سدها قول أ عمرو ابن العلاء حينما سئل : "كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهو حجة؟ فقال: أعمل على الأكـثر وأ ي ما خالف لغات" (5). وعلى العموم كـن أن نقول: إن النحو قدم بعض ا لول النظرية لـبعض ا ـالات أو الظواهـر كالأسلوبية وبعض

الـتوجهات العمـلية الـ كن من تلوين التعب ، وموضـعها ا قيقـي أن تكون إطار ليل النص الشعري.

ـق للدارس أن يتساءل: ما الفرق الذي كن أن يلاحظـه ا تعـلم مـن الناحية الشكلية بـ الأنواع ا ذكورة لاحقا ؟

إن ا منوع من الصرف لا ينون ولا ر بالكسرة، و ع ا ؤنث السا لا ينصب بالفتحة، وا نادى ا بـ عـلى الضم لا ينون، وكذا اسم لا النافية للجنس لا ينون، و ع ا ذكر السا يرفع بالواو وإذا نودي بـ على الواو، والفعل ا ضارع علامة جزمه حذف النون والأمر مبـ على حذف النون...

لا شـك أن هـذه الأبواب النحوية وغ ها ا ا ثلها بات من الضروري مراجعتها لا لتغي حقائقها ولكن لتسهيل تعاطيها وتلقيها، فيعاد النظر توزيع حركات الإعراب فيها. فما يضر العربية إذا قلنا : إن ا ـنادى لا ينون مثل ا منوع من الصرف، و كن أن يكـون هو نفسه التركيب كجاء أ د ويا أ د. فـالأول نقـول عنه فاعل مرفوع والثا منادى مبـ عـلى الضـم. والاسـم واحد والعلامة واحدة. فما أشـدها على ذهن ا تعلم! وكذا قولنا: جاء ا علمون ويـا معلمون. فالأول مرفوع بالواو والثا مبـ على الواو. هذه حالنا مع قواعد لغتنا الـ نريد ا أن تكون لسان طلبتنا بل لسان تمعنا ؟!

يبدو أن التناقض واضح جلي هذا و مثله من الأبـواب النحوية، ولا ضـ إن أعيد النظر توزيع ا ركة الإعرابية و ديد الوظيفة النحوية. فما ندعو إليـه لا يغـ من ا نادى ولكن يغير منهج تفسـ حركـته. ولا مـن حقيقة ع ا ذكر أو ا ؤنث أو غ ا...

قد سبق القول: إن النحو علاقات سياقية تربط بـ ضمائم التركيب الـ تلف حركتها الإعرابية بسبب الوظيفـة الـ تؤديها صلب التركيب. فإن كان ا دور أحـد ركـ الإسناد كانت مرفوعة، وإن كانت مضـافة با رف أو الاسم كانت رورة وما عدا ا من الوظائف فتكون الكلمة منصوبة. وقد تطرأ عليها أوضاع ويلية فتتغير حركتها الإعرابية تبعا للمعـ أو العـامل الـلفظي. ومـا ظهر من حركات الإعراب ذكرناه وما يظهر منها وكان منعدم ا ركة بسبب وضـعي كا قصور وا بـ أو بسبب صو طرأ على الكلمة كا ضاف إ ياء ا تكلم فلا حاجة إ تقدير حركته،و عـ أصح من ا فيد أن تلغى فكرة الإعراب الـتقديري وا لي فإ ا فكرة صناعية نظرية. فما قيمة أن يقـول ا عـرب فعـل ماض مبـ على الفتح أو السـكون، وفعـل الأمر مبـ على السكون أو على حذف النون أو حرف العلة... لأن ورود الفعل بتلك البـنية طـي لا يتصور ا تكلم ولا السامع غ هذا. وهـل طئ متعلم حركة اسم الإشارة بسبب من حركة بنائه (مبـ على السكون أو على الكسر).

كمـا تـلغى الفكرة الـ تقسم ا ملة إ نوعـ : فعلية وا ية والـ تخضع كل تركيب إ هذا التقسيم الثـنائي، فـيخرج التعجب والاختصاص والاستثناء

وا ـدح والـذم والتحذير والإغراء والنداء... فهذه تـندرج لغـة الوجـدان الـ يعبر ا ا تكلم عن أحاسيسه فتؤدي وظيفة إبلاغية سريعة تتجاوز قواعد الإعراب ا عهودة ولعلها تتقيد به أبداً. قال سيبويه مـثل قولك: ما أحسن عبد ا . "زعم ا ليل أنه لـة قوالـك: شيء أحسن عبد ا ، ودخله مع التعجب. وهذا ثيل و يتكلّم به" (6). وا ؤسف أن الإعراب كان على ثّل ما يتكلم به.

اية حديثنا نتخذ ا نادى وذجا نبين فيه وجهة نظرنا و الف رأي الأقدم كونه مفعولا به لفعل واجب ا ذف. ولو أننا أظهرنا الفعل الذي قدروه من مـثل أنـادي أو أدعو... لتحول الإنشاء إ ا ، والنداء لا خلاف إنشائيته، والفعل يغير من وظيفة النداء من حال ا طاب إ حال الغياب. وما دفعهم إ هـذا التقدير قصور لفظي أو معنوي. وإ ا دعتهم إليه اضطرارا الصنعة النحوية تفس حركة ا نادى. فهو ليس بفاعل ولا رور فما بقي إلاّ ا فعول به؛ وما الناصب له إلا فعل؛ لأنه أقوى العوامل، يعمل متقدما ومـتأخرا، مذكورا أو ذوفاً. ولو أ م اتبعوا ا ليل تفس حركة ا نادى(7) لاستغنوا عن هذا التقدير الاضطراري.

إن ا ـنادى منصوب ما عدا ا فرد ا عرف بالعلمية أو بالقصـد فإنـه يـرفع بلا تنوين ليخالف ا رفوع بالإسـناد (ا بتدأ والفاعل...) فالنكرة تفيد الشيوع والتعمـيم وكـذا الأعـلام فإ ا قد تشترك اسم واحـد. والنداء يعين إحداها لأنه حال خطاب. وإذا وصِـل ا ـنادى ا بعده رد إ أصله أي: النصب. و وز تابع ا نادى النصب على الأصل والرفع على اللفظ.

والنتـيجة أن ا نادى أحد ا نصوبات، وهي كث ة العـربية، وليـس بلازم أن تكون كل ا نصوبات معمولة لفعل. وهو حال خطاب " تص من ب أمته لأمرك و يك أو خ ك" (8) ويرفع بلا تنوين إذا كان مفردا معينا. وعدم التنوين سبب وضعي يلحق ا منوع من الصرف، كما أنه سبب ييزي يلحق ا نادى، وما اخـتلاف حـركات الإعراب للمنادى إلا لاختلاف أنواعه.

هذه اولة أو أردناها خالصة للغتنا ولا شك أ ـا تاج إ حوار جاد يصوب ما جنح منها، وإذا تيسـر لنا الأمر ا ستقبل طرحنا اذج أخرى ابتغاء تسهيلها للمتعلم ، راجـ من ا شتغل ذه ا ادة أن يقبـلوا إعادة النظر قواعدها نهج يقر ا إ هذا ا يل الذي نعلق عليه آمالنا أن مل لواء العربية بلادنا.

هوامش مراجع:

1- عرف ابن جـ (392هـ) النحو بقوله: " هو انتحاء ـت كلام العرب تصرفه من إعراب وغ ه كالتثنية وا مـع والتحق والتكس والإضافة والنسب والتركيب وغ ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها الفصـاحة فيـنطق ا وإن يكن منهم وإن شذ بعضهم عـنها رد به إليها" ، ا صائص، قيق مد علي النجار، دار ا ـدى للطباعة والنشر ـ ب وت، لبنان، ط2 (د.ت) ج1 ص34.

2- "فالعربية لغة إعراب، وهو الذي يؤدي ما ب ا عا من فـروق، ويعـ ذلـك أن الوظائف النحوية من فاعلية ومفعوليـة وإضـافة وغ هـا ا مـلة نا ـة عـن الإعـراب.يضـاف إ ذلك أن القيمة الإعرابية للكلمة ووظيفـتها تتأكد وتثبت وقعها من ا ملة. مد ا نجي الصيادي،التعريب وتنسيقه الوطن العر ،مكتب دراسات الوحدة العربية،ب وت ص482.

3- الكـتاب، قيق عبد السلام مد هارون، دار ا ا ي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، مطابع ا يئة ا صرية العامة للكتاب، القاهرة 1977.ج1، ص32.

4- هـو عبد ا بن أ إسحق مو آل ا ضرمي أول من بعـج الـنحو ومد القياس وشرح العلل، وكان مائلا إ القيـاس الـنحو. اعترض على شعر الفرزدق خالفته القيـاس وهجاه الفرزدق. تو سنة (117هـ). انظر، الـزبيدي (379هـ) طبقات النحوي واللغوي ، قيق مد أبو الفضل إبراهيم، دار ا عارف، القاهرة ط2، ص 31،32. والسـ ا 368هـ ـ)، أخـبار الـنحوي البصـري ، قيق مد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط2، 1985، القاهـرة، ص44،45. ومن تلاميذه عيسى بن عمر الثقفي. وقد كان يرد بعض الشعر كقول النابغة:

فبت كأ ساورت ضئيلة .:.

من الرقش أنيا ا السم ناقع.

وقال الصواب أن يكون (أنيا ا السم ناقعا). وكان يل إ النصـب كلما وجد إ ذلك سبيلا. تو سنة 149 هـ. ينظر طبقات النحوي ص44،43.

5- هو زبان بن العلاء التيمي ا از أخذ عن ابن أ إسحق وكـان أوسع علما بكلام العرب ولغا ا، وهو أحد القراء السـبعة وإمـام البصرة فيها. تو سنة 154هـ. ينظر طبقات النحوي ص35.

6- الكـتاب ج1 ص72. وسار ا عربون على مر العصور على تصور أن شرح ا ليل إعراب فقالوا: ما أحسن عبد ا : ـلة ا يـة. مـا مبتدأ، وأحسن فعل ماض جامد والفاعل (تقديره هو) وعبد ا مفعول به. وا ملة الفعلية (أحسن عبد ا) خ ا بتدأ الذي هو (ما). إ أتصور أ ا صـناعة دعت إليها الضرورة. ولو قالوا: (ما) أداة تعجب (أحسـن) صيغة تعجب و(عبد ا) متعجب منه، وكفى. وتكون القاعدة إن لة التعجب تتكون من ثلاثة أركان : أداة تعجب ومتعجب منه وصيغة تعجب.

7- "قـال ا ليل ر ه ا :إذا أردت النكرة فوصفت أو تصـف فهذه منصوبة لأن التنوين قها فطالت، فجعلت لة ا ضاف ا طال نصب ورد إ الأصل كما فعل ذلك بقبل وبعد". الكتاب 199/2. فمذهب ا ليل نصب ا نادى- ا ضاف والنكرة-هو قياسه على قبلك وبعدك أو قبل وبعد.

8- ذهـب الكوفيـون إ أن الاسم ا نادى ا عرف ا فرد معرب مرفوع بغ تنوين، وذهب الفراء من الكوفي إ أنه مب على الضم وليس بفاعل ولا مفعول. ابن الأنباري(577هـ ـ)، الإنصاف مسائل ا لاف ب النحوي البصري والكوفي ، تصحيح مد ي الدين عبد ا ميد. دار الفكر ج1، ص323.